يليهم بالاتباع اي يلي اخرهم وهو علي فالكلام على تقدير مضاف
وقوله قوم اي رجال وقوله كرام جمع كريم وهو كريم النفس
رفيع النسب وقوله برر جمع بار وهو المحسن من البر وهو الاحسان
وقوله عدتهم ست تمام العشرة المبشرين بالجنة فمن جملتهم
المشايخ الاربعة السابقون والستة الباقية هم طلحة بن
عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة عامر بن الجراح
ولم يرد نص بتفاوت بعضهم على بعض في الافضلية فلا نقول
به لعدم التوقيف وتخصيص هؤلاء العشرة بانهم مبشرون
بالجنة اكثر منهم فان الحسن والحسين وامهما فاطمة من المبشرين
بالجنة قطعا لان هؤلاء العشرة قد جمعوا في حديث مشهور
في الترمذي وابن حبان من حديث عبد الرحمن ابن عوف
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر في الجنة وعمر
في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير
في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد ابن ابي وقاص
في الجنة وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة

فاهل بدر بتحريك الثاني للوزن اي فاهل غزوة بدر
ففي الكلام تقدير مضاف فرتبتهم تلي رتبة الستة من
العشرة والفرق بين من استشهد فيها وهم اربعة عشر
رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وبين من لم
يستشهد فيها وبدر اسم للوادي او لبير فيه بناها رجل
في الجاهلية يقال له بدر وفي السيرة الشامية بدر قرية
مشهورة على نحو اربعة مراحل من المدينة وكان اهل غزوة
بدر ثلاثمائة وسبعة عشر رجلا وفي رواية وثلاثة
عشر ويؤيد هذه الرواية انه صلى الله عليه وسلم

اهـ

امر بعدّهم فأخبر بانهم ثلاثمائة وثلاثة عشر ففرح بذلك وقال
عدة اصحاب طالوت وكان معهم فرسان فقط احداهما
للمقداد ابن الاسود والثانية للزبير بن العوام وفي عبارة
بعضهم ثلاثة افراس وكان معهم ايضا سبعون بعيرا وكان
المشركون الفا ومعهم مائة فرس وسبعمائة بعير ويسق المشركون
الى ماء بدر فاحرزوه ولم يصل اليه المسلمون فعطشوا واصبح
غالبهم جنبا فوسوس الشيطان لبعضهم وقال تزعمون انكم
على الحق وفيكم نبي الله وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون
على الماء وانتم عطاش وتصلون محدثين مجنبين وما ينظر
اعدو أكم الا ان يقطع العطش رقابكم ويذهب قواكم فينجلكم
فلم كيف شاؤا فارسل الله عليهم مطرا وسال الوادي فاغتسلوا
وشربوا وتزودوا واسقوا وملوا الاسقية وثبت المطر رمل الارض
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تحت شجرة حتى اصبح
وصنعوا عريشا له صلى الله عليه وسلم فكان فيه هو وابو
بكر وقام سعد بن معاذ على بابه متوشحا بالسيف ومشى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع المعركة وجعل
يشير بيده هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان ان
شاء الله تعالى فما تعدى احد منهم موضع اشارته وسوي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف وخطب خطبة
حثهم فيها على الثبات وابتهل صلى الله عليه وسلم في الدعا
حتى قال اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد في الارض
اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان ظهر واعلى هذه
العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وركع ركعتين
وكان كثيرا ما يقول في سجوده اذ ذاك ياحي ياقيوم يكررها
ملك وهو ساجد حتى سقط رداؤه من كثرة ما ابتهل فالقاه

Copy Strong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)